

## 4- تأملات في سورة النحل

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم قال الله جل وعلا بعد ان ذكر نعمه على عباده وذكر بعض مخلوقاته جل وعلا وما سخر للعباد من هذه المخلوقات. قال الله جل وعلا افمن يخلق كمن لا يخلق. افلا تذكروا - 00:00:00

هل يستويان من؟ هل يستوي من يخلق ومن لا يخلق؟ لا يمكن ابداً البتة نعم فالله جل وعلا ينبه ويذكر عباده بذلك. ولذا قال افلا تذكرون اذن افرضوا الله جل وعلا بالعبادة وحده لا شريك له. ثم قال وان تعدوا نعمة - 00:00:28

الله لا تحصوها. وقد تقدم ذكر بعض نعم الله جل وعلا. كما في الآيات تعليلات. ثم قال وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها فهناك نعم كثيرة قد انعم الله عز وجل بها على عباده. ولذا لا يحصيها - 00:00:59

الانسان ثم قال عز وجل ان الله لغفور رحيم. لغفور لكم عندما لا تحصوا هذه النعم وتقصرعوا ببعض شكري هذه النعم. ان الله لغفور رحيم ومن نعم الله مغفرة الله لعباده ورحمة لعباده هذا من نعم الله من نعم - 00:01:26

الله عز وجل ان الله عز وجل يغفر التقصير لعباده. ويرحم عباده جل وعلا وان الانسان مهما عمل ثم تاب فان الله يتوب عليه. وهذه نعمة عظيمة ولا شك ثم قال تعالى والله يعلم ما تسnoon وما تعلنو. فالله عز وجل لا تخفي عليه - 00:01:55

في الارض ولا في السماء. يعلم السر واخفى. عالم الغيب والشهادة جل وعلا فكل ما نسبه يعلمه عز وجل كما نعلنه كما نعلن ثم قال تعالى والذين يدعون من دون الله - 00:02:26

لا يخلقون شيئاً وهم يخلقون. وايضاً هذه الآية بمعنى الآية السابقة افمن يخلق كمن لا تخلق فالله عز وجل يقول لعباده والذين يدعون من دون الله فيشركون به غيره لا يخلقون شيئاً وهم ايضاً يخلقون. اموات غير احياء وهذا - 00:02:50

اشارة الى الاصنام التي يعبدونها من دون الله. وما يشعرون ان يبعثون المساعدة عند الله لا يعلم متى تقوم الساعة الا الله اكاد اخفيها عن نفسي الحكم الله واحد ايضا ربنا عز وجل يذكر عباده بوحدانيته - 00:03:21

فالحكم الله واحد ولذا عندما دعاهم الرسول عليه الصلاة والسلام الى توحيد الله وافراده بالعبادة. قالوا ان الله لها واحداً ان هذا لشيء عجب. العجب هو فعلكم. نعم. عندما تبعد - 00:03:50

دون الله متعددة نعوذ بالله من ذلك. ومع ذلك يقولون ما نعبدهم الا ليقومون الى الله زلف لا اذا اردتم التقرب الى الله فتوجهوا الى الله. واذا سألك عبادي عنني فاني قريب. فاني قريب - 00:04:13

ما قال كما قال عز وجل يسألونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس. يسألونك عن المحيض قل هو اذى لا بينما عندما يسألونك نعم واذا سألك عبادي عنني فاني قريب. نعم - 00:04:32

اموات غير احياء وما يشعرون ايان يبعثون الله الحكم الله واحد. فالذين لا يؤمنون بالآخرة قلوبهم منكرة منكرون لهذا الوحي. لعل الشيخ ابراهيم ينتبه وهم مستكبرون عدم انقيادهم للوحي هذا دليل على كبرهم - 00:04:55

لا درم ان الله يعلم ما يسرعون وما يعلون انه لا يحب المستكبرين ولد في الحديث الصحيح الذي خرجه مسلم من حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من - 00:05:21

نعوذ بالله من ذلك. واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم واحد واساطير الاولين نعوذ بالله. الله عز وجل ينزل الاساطير والاكاذيب تعالى الله عن ذلك. بل انزل الوحي الذي فيه - 00:05:42

هدایة الرحمة لكم. قال واساطير الاولين ليحملوا اوزارهم كاملة. هذا الوزن والتکبر نعوذ بالله والاثم ليحملوا اوزارهم كاملة يوم

القيامة. ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم نعم من اضلواهم فاتبعوهم على ضلالهم نعوذ بالله من ذلك. ولذا في الحديث المتفق على صحته وهو ايضا - 00:06:00

من حديث عبدالله بن مسعود لا تقتل نفس ظلما الا كان على ابن ادم الاول كفل منها كفل من نوازيها نعم لانه اول من سن القتل اول من سن القتل نعم - 00:06:35

بسبب انه اول من فعل هذه الجريمة كل من يفعلها الجريمة فهو قد اقتدى به. نعم فيكون عليه كفل من وزره ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم الا ساء ما يزرون ما يحملون من المعاصي والسيئات قد - 00:06:57

ترى الذين من قبلهم نعم نكروا ارادوا ان يقتلوا الرسول عليه الصلاة والسلام ارادوا ان يصدوا الناس وارادوا وارادوا فاتى الله بنيائهم من القواعد نعم فخوى عليهم السقف من فوقهم الى القاعدة سقطت ضربت اذن السقف بيسقط عليهم - 00:07:23

قوى عليه فخوى عليهم السقف من فوقهم. واتاهم العذاب من حيث لا يشعرون. نعم فنعوذ بالله من ذلك مثل ما حصل ليقوم شعيب جاءهم لعل الاستاذ ابو بكر ينتبه جاءهم الحق سبعة ايام - 00:07:52

ثم جاءت سحابة سحابة اظلتهم فقالوا نأتي تحت السحابة جاءت سحابة قالوا نأتي تحت السحابة حتى نذهب عنا بعض الحوض فكان في السحابة ماذا؟ عذابهم نعم نعوذ بالله يوم الظلة. نعم - 00:08:14

الله عز وجل يقول فخر عليهم فاتى الله بنيائهم من القواعد فخرج عليهم السقف من فوقهم واتاهم العذاب من حيث لا يشعرون ثم يوم القيمة. هذا عذاب في الدنيا فهي عذاب في الآخرة. ثم يوم القيمة هذا عذاب الآخرة. نعوذ بالله - 00:08:34

ايذبهم ويقول اين شركائي الذين كنتم تشاكون فيهم؟ المشاقة المحادة قال الذين اتوا العلم ولا يمكن ان يوصف الانسان بالعلم الا اذا كان من اهل اليمان. قال ولذا العلم المادي لابد يقيم. يقال هذا عالم - 00:08:55

بالطبع نعم عالم بالكمبيوتر في الفيزياء اما اذا اطلق العلم فينصرف للعلم الشرعي قال الذين اتوا العلم ان الخزي اليوم اي يوم القيمة والسوء على الكافرين. نعوذ بالله. الذين توفاهם الملائكة ظالمي انفسهم. فاللهم السلام ما كنا نعمل من سوء فاللهم السلامة - 00:09:20

ما كنا نعمل من سوء بلى ان الله علیم بما كنتم تعملون. اخذوا يتصلون مما فعلوا في الدنيا وكانوا في الدنيا يتبعجون باعمالهم. ثم عندما عاينوا العذاب قالوا ما كنا نعمل من سوء. بلى - 00:09:50

فإن الله علیم بما كنتم تعملون فادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها نعوذ بالله. فلا بأس مسوی المتكبرين. نعوذ بالله هذا وبالله تعالى التوفيق. نعوذ بالله منهم. نسأل الله ان يجعلنا واياكم - 00:10:10

من اهل اليمان نعم واهل الجنان - 00:10:30